

أ.د. علي الشبل | الدواعش غلاة الخوارج

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد سيد الاونة والآخرين وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - [00:00:00](#)

وسلم تسليما كثيرا اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا فعملنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحين يا عفوي يا كريم الحقيقة خير ما عمرت به المجالس ذكر الله عز وجل - [00:00:21](#)

فهو نوماس لصاحبه في الدنيا وايضا رفعة لدرجاته عند ربه يوم يلقاه ومن جلس مجلسا لم يذكر الله تعالى فيه كان عليه هذا المجلس سره وحسرة يوم القيامة والحديث اليكم اصحاب الفضيلة. وايها الجمع الكريم في هذا المجلس - [00:00:42](#)

هو عن هذه البلية النكراء والبدعة الفنيعة الشنعاء قلت مضاجع المسلمين ليس في بلدنا هذا المملكة العربية السعودية خاصة وانما في عموم بلدان المسلمين وغير المسلمين انها فتنة الدواعش والتي - [00:01:07](#)

هي في الحقيقة نمط من انماط الخوارج حيث اخبر صلى الله عليه وسلم وهذا من دلائل نبوته ان الخوارج لا يزالون يخرجون في كل قرن الى ان يخرج بقيتهم فيتبعوا الدجال - [00:01:35](#)

ولان لا يكون الحديث جزافا وانما فيه من معاني التأصيل ومعاني العمق العلمي الذي يتناسب مع امثالكم لان التسطيح في هذه القضايا غالبا هو مجال الخطاب الوعظي هؤلاء الدواعش في الحقيقة ولاة الخوارج - [00:01:55](#)

وهذا بالمقارنة وبالدلائل ايضا ان الخوارج لما خرجوا على الصحابة في عهد عثمان رضي الله عنه اولوا فقتلوه ثم في عهد علي رضي الله عنه وقتلوه ثم قتلوه تطور مذهبهم - [00:02:22](#)

آآ في اه اخر خلافة اه معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما تطور هذا المذهب نتاج عراك عقدي ولا يقال فكري نسمع الان على عدة اصعدة اعلامية وحتى وعظمية وحتى - [00:02:45](#)

عند بعض اهل العلم من يسمي الخوارج بالافكار او الفكر الخارجي وهذا خطأ منهجي مع انه ايضا خطأ عقدي كونه خطأ عقدي لان الله جل وعلا خص هذه الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام - [00:03:12](#)

انه تجاوز عنها لما حدثت به انفسها وجل حديث النفس من الافكار الطوائري التي تطرأ على الذهب وقد تجاوز الله عز وجل لهذه الامة عن هذا الامر ما لم تعمل - [00:03:34](#)

او تتكلم الكلام نطق باللسان. العمل عملان عمل جوارح وعمل القلب الذي هو الاعتقاد ما عند هؤلاء هو عقيدة فاسدة باطلة يؤيد هذا يا ايها الاخوة ان الفكرة مهما بلغت - [00:03:52](#)

لا يمكن ان تورث صاحبها وهو في سلامة من عقله ان يقتل خاله او عمه او اخاه او ينحر امه واباه كما في الفاجعة التي فجع بها الناس كلهم في رمضان - [00:04:14](#)

ما ظننا ان يبلغ شر هؤلاء هذا المستوى وكل ذلك ان من بنى لما اعتقد كفر وردة مخالفه ولو كان ابوه وامه بتتبعي من وقوع هذه الحادثة من نحو شهر ونصف الى الان لم اجد من يثني عليها - [00:04:39](#)

الا الدواعش انفسهم الدواعش انفسهم بان هؤلاء او بان هذين الشابين عاد مأثرة الصحابة في مقاتلتهم اباؤهم واخوانهم واهليهم كل هذا لم ينبني على مجرد فكرة وان من بنى على عقيدة - [00:05:02](#)

تشربها هؤلاء السفهاء الجهال الذين وصفهم النبي بوصفين جامعين بانهم حدثاء الاسنان وسفهاء رحلة حتى صارت عنده عقيدة

عقيدة يدين لله عز وجل بها وذكر هؤلاء في شواهدهم يطول وليس من اه من اه السر ان يقال - [00:05:25](#)

من قتلوا رجل الامن الذي كان حول منطقة بترومين في الرياض يخبرنا القاضي الذي صدق شهادة هؤلاء صدق اعتراف هؤلاء القتلة وهم شبيبة هل انتم قتلتم ضابط الامن فلماذا احرقتم - [00:05:56](#)

جسده بالنار صببتم عليه البنزين واحرقتموه بالنار قالوا تنكيلا له وردعا لامثاله لانه مرتد وهذا الخوارج من القديم يعطيك اياها على بلاطة ما يوارى ولا يمارى وانما يعطيك اياها بوضوح النجاة - [00:06:18](#)

لما؟ لانه يعتقدون دين ومن هذا ان احد آا احد اه متحمسيهم حصل نقاش معه عبر البال توك وميزة هؤلاء انه لا يبطل كما عند اهل البدع الاخرين. من الروافض والقدرية - [00:06:40](#)

والقبورية قد يعطيك وجه ويأتيك بوجه اخر او يواريك او اه يوافق معك يعطيك اياها على وظح النقا بعد قيام دولتهم المزعومة العراق وامتدادها الى اه اطراف الشام الشرقية ما كان من جرائمها واحداثها - [00:07:02](#)

فقلت له انتم بلغتم الان الى حدود فلسطين ما بينك وما بين فلسطين في القنيطرة الا الشبك كورونا جهادكم لليهود الصهاينة المغتصبين. احرقوا مقدساتنا وانصروا اعراض المسلمين وبلغتم شرقا الى دىالى - [00:07:31](#)

في حد العراق الشرقي وما بينكم وبين الاحواز وبين الاكراد الا الحد الرسمي الحدودي انصروا اخوانكم اهل السنة ان كنتم تزعمون انكم تجاهدون في سبيل الله وقالها بصريح العبارة قال عنا يا شيخ - [00:07:53](#)

قبل ان قبل تل ابيب وقبل طهران نبي الرياض نبيكم انتم في الرياض مما يسخر ويؤكد عمالتهم لاعدائنا ولكن للاسف بايدي ابنائنا وبعض فلذات اكبادنا هؤلاء الدواعش لا يخفى شريف علمكم امتدادهم - [00:08:13](#)

عن القاعدة وحكم العلماء على القاعدة على انهم خوارج لكن هؤلاء نمط جديد من انماط الخوارج انما هو في غلاتهم والتاريخ يعيد نفسه يعيد التاريخ نفسه من جهة ان الخوارج في - [00:08:35](#)

اه في اخر عهد معاوية رضي الله عنه اه تشكلت لهم عقائد فصاروا فرقا كثيرة اشهرها اربع فرق فرقة الازارقة فرقة النجدات والاباضية اشهر هذه الاربعة الازارقة واذا اطلق وصف الخوارج انصرف اليهم - [00:08:57](#)

والازارقة نسبة الى رجل يقال له ابو راشد نافع ابن الازرق اليمامي الحنفي وكان مشاغبا جلس عند ابن عباس رضي الله عنهما وكان يشغب عليه وظهر اشراؤه في امرين في غرائب - [00:09:27](#)

سؤالته وفي شواذ اختياراته حتى ان ابن عباس رضي الله عنهما نهاه وزجرة وطرده الى ان قامت الفتنة في عهد يزيد ابن عبد الملك على ابن الزبير منحاز نافع الى ابن الزبير - [00:09:52](#)

ها نعم يزيد ابن معاوية ابن ابي سفيان الفتنة التي كانت في زمنه على عبد الله بن الزبير حيث كانت له ولاية في الحجاز وامتدت الى العراق او الى المصريين من العراق الكوفة والبصرة - [00:10:16](#)

وما وراءها من بلاد فارس انحاز نافع ابن الازرق الى عبد الله بن الزبير ثم فاصله وطريقة هؤلاء الانتقال والاضطراب بناء على مكونات ما يكون عنده من النظار في العقائد - [00:10:36](#)

على غير علم وعلى غير هدى يتخذ من هذا النضال والجدال مواقفه ويبني عليها عقيدته خرج نافع ومعه اصحابه ولم يخالفهم في ذلك الوقت الا الاباضية خرجوا سائرين الى البصرة. في الطريق - [00:10:55](#)

اختلف نافع مع نجدة ابن عامر اليمامي منحاز بجمع معه الى اليمامة كانت لهم فيها شوكة في اليمامة والاحساء حتى امتدت الى الطائف والى اطراف من بلاد اليمن نافع ابن الازرق - [00:11:17](#)

موقفه مع اصحابه الخلاف وكان ذا رعونة فيناذ مخالفه ويسبهم تحصل من ذلك فرق الخوارج بخلاف شخصي بتكتل هؤلاء العوام الطعام على شخص واجتماعهم عليه الى ان يشكلوا فرقة اتى نافع ابن الازرق - [00:11:42](#)

باربع بدع خالف بها عامة الخوارج كلهم متفقون على تكفير عثمان وعلى تكفير علي ومن رضي بحكمهما ولهذا عندهم اهل الجمل كفار عائشة رضي الله عنها والزبير وطلحة رضي الله عنهم كفار - [00:12:08](#)

كل من رضي بخلافة عثمان وعلي انهم كفار مع ترضيهم مع ترضيهم عن علي الشيخين ابي بكر وعمر اتنافع باريح بدع البدعة الاولى البراءة من القعدة. وهذا اول مصطلح جاء في تاريخ الاسلام لمن يسمون بالقعدة - [00:12:31](#)

وهم في حقيقة معناه ومفهومه الخوارج الذين على طريقة الخول لكنهم جنبوا عن الهجرة والانفصال عن مجتمعاتهم سواء انفصال حسي او انفصال شعوري كما تأثرت به فرق الغلاة المعاصرة وقال ان القاعدة يجب ان نتبرا منهم - [00:12:59](#)

ترتب عليه ماذا؟ ان يكفر هؤلاء القعدة وسماهم المشركين فكفرت الازارقة النجدات ثم كفرت الصفرية نسبة الى زياد بن الاصفر وكان من اصحاب نافع ابن الازرق وكفروا بالتالي اه الاباضية - [00:13:27](#)

لان الاباضية يرون ان صاحب الذنب اسمه في الدنيا في منزلة بين المنزلتين يسمونه باصطلاحهم بالفاسق الملي ولا يعاملونه معاملة الكفر لكن في الآخرة متفقون كلهم على انه في نار جهنم - [00:13:50](#)

على ان الخوارج ليس عندهم فرق بين الكبائر والصغائر الذنوب كلها ذنوب لكن الازارقة قالوا مجرد ما يفعل الذنب فهو كافر مشرك حلال الدم والمال والعرض بقية طوائف الخوارج اختلفوا فيه - [00:14:13](#)

النجدات وهذا هو اصل خلاف نجدة ابن عامر مع نافع ابن الازرق قال ان صاحب الذنب لا يكفر بمجرد حصول الذنب منه سواء كان الذنب صغيرا او كبيرا حتى يصير عليه - [00:14:34](#)

فان اصر عليه صار مشركا كافرا مرتدة فتفارق مع نافع ابن الازرق البدعة الثالثة او الثانية ها الثالثة اذا ما الاولى البدعة الاولى البراءة من القعدة البدعة الثانية الحكم على القاعدة - [00:14:50](#)

لماذا بالشرك وسألبطها الان مع الدواعش هذا القصد من من هذا السرد البدعة الثالثة ان من هاجر اليهم وقدم الى معسكرهم لانهم يوجبون الانفصال والتميز عن هؤلاء المرتدين من قدم اليهم والى معسكرهم والى جماعتهم يجب عليه يجب عليهم ان يمتحنوه - [00:15:17](#)

وهذا الذي قال فيه ابو سعيد الخدري رضي الله عنه الامتحان بدعة والشهادة بدعة والبراءة بدعة ومضى على ذلك اهل السنة حتى نصت نص على ذلك في عقائدهم كما يقوله البربرياري - [00:15:43](#)

لشرح اصول السنة ان امتحان الناس بدعة. اول من بدأ بامتحان الناس في تاريخ المسلمين هم هؤلاء الازارقة. ولالة الخوارج وسبب هذا الامتحان وهذه البدعة حادثة وقعت في بلاد اليمن - [00:16:01](#)

ان رجلا هوي امرأة تزوجها هو هواها وهي هوته فتزوجها فابى اولياؤها ورفضوا هذا الزواج وقالت المرأة لزوجها انت الان بين امور ثلاثة اما ان تطلقني او احفظني عندك وتسترنني عن اهلي - [00:16:18](#)

او تهاجر بي الى البصرة الى معسكر نافع هذا ما خيرت به المرأة هذا الرجل فاختلف الازارقة على هذا فقالت النجدات يكفي ان يغيبها يستر على انفسهم ويكون معنا - [00:16:48](#)

تنافرهم الازارقة نافع واصحابه قالوا بل يجب عليه ان يهاجر اليها واذا هاجر المهاجر اليها لئلا يجس علينا نمتحنه فاتوا بالامتحان كيف يمتحنونه وهذا له اه مقارنة مع الدواعش الان - [00:17:12](#)

اذا جاءهم المهاجر اليهم امتحنوه بماذا بان يأتوا لهم باحد مخالفيهم ومخالفوهم وش حكمهم مرتدون كفار فيمتحنونه بقتله فان قتل هذا المخالف قبلوا منه على نيته وان تردد عن قتله عرفوا انه - [00:17:37](#)

ليس معهم في مذهبهم بدعتهم الرابعة التي تميزوا بها بانكارهم الرجمي اه عفوا انكار حد الرجم وحد القذف هذا قول جماهير الخوارج قالت به النجدات وقال به الازارقة وقال به الصفرية - [00:18:00](#)

بزعم ان هذين الحدين الرجم وحد القذف لم يأتي في القرآن جهلا بكتاب الله عز وجل وانكارا للسنة وهؤلاء اول من عرف عنهم انكار السنة الخوارج هؤلاء هم سالفوا من يسمون الان في - [00:18:21](#)

في القارة الهندية وانتشروا في اوربا وامريكا بسبب الاستعمار البريطاني من يعرفون بالقرآنيون على جهة الحكاية نقول نأخذ القرآن وندع السنة سالفهم من هؤلاء جمهور الخوارج البدعة الرابعة التي ميزت - [00:18:42](#)

الازارقة عن هؤلاء انه احل بل واوجب قتل اطفالي ونسائي وشيوخى المشركين المخالفين لهم على ان عامة الخوارج لا يستحلون قتل هؤلاء ان ملعون السيف في من في المقاتلين الدواعش المعاصرون - [00:19:01](#)

نحو هذا المنحى من غير تواصل تاريخي بين هؤلاء وهؤلاء وسبب عدم التواصل ايها الاخوة ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو المعلم بوحي الله اليه اخبر ان الخوارج لا يزالون يخرجون من في كل قرن - [00:19:24](#)

وليس معنى هذا ان بعضهم يتصل ببعض ولكن هناك التهيب لهذا بقاعدة الجهل في دين الله وفهم كلام الله على غير معناه تنزيل آيات الله عز وجل الواردة في المؤمنين يجعلونها في من - [00:19:44](#)

آيات الله الواردة الكافرين يجعلونها في المؤمنين لما خرج ابن عباس رضي الله عنهما بامر علي رضي الله عنه الى اهل نهروان ينصحهم ويناضرهم ويوجههم قال كبرائهم الاربعة عبد الله بن الكوأ - [00:20:03](#)

وعبد الله بن وهب الراسبي وشبيب ابن ربعي وحرقوس ابن زهير السعدي كان هؤلاء رؤوس اهل النهروان قالوا لعامتهم وكانوا نحو اثني عشر الفا لا تسمعوا لابن عباس فانه جاءكم - [00:20:22](#)

يريد ان يصرفكم عن دينه يريد ان يصرفكم عن دينكم فانه من قوم قال الله فيهم ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون اتوا الى آيات نزلت في الكفار - [00:20:42](#)

كفار مكة جعلوها في حبر الامة في رجمان القرآن بل قالت الازارقة ان المعني في قول الله جل وعلا في سورة البقرة ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - [00:20:58](#)

ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام ان المقصود بهذا هو علي ابن ابي طالب الاية التي نزلت في سنديد عنيد من صناديد كفار قريش جعلوها في من؟ في علي رضي الله عنه - [00:21:11](#)

اه هذه القاعدة قاعدة الجهل والفهم المغلوط بوحي الله عز وجل تتكرر اذا وجدت بواعثها واسبابها ولا يلزم ان يكون هناك تواصل كما في سائر الطوائف والفرق الان الروافض لهم تواصل مع سابقهم وكذا القدرية والجبرية - [00:21:32](#)

والمعتزلة وغيرهم اما هؤلاء فلا تواصل بين متأخرهم مع اولهم الا التوافق على الرعونة والجهل وما ذكره عليه الصلاة والسلام في قاعدة عظيمة فيهم وهي انهم سفهاء اه الاحلام حدثاء الاسنان - [00:21:56](#)

يقول من خير قول البرية لكنه ينزلونه على مفاهيمهم وعلى عقائدهم الباطنة الازارقة ابتدعوا عن الخوارج تميزوا عنهم كانت لهم شوكة حتى انهم في ارض البصرة اجتمع لهم اكثر من عشرين الف - [00:22:18](#)

وارسل اليهم عبد الله بن الزبير ثلاثة جيوش وفي كل معركة ينتصرون على عبد الله بن الزبير حتى رعد منهم اهل البصرة رعبا عظيما خافوا على اعراضهم وعلى نسائهم منهم - [00:22:40](#)

الى ان وجه اليهم عبد الله بن الزبير قائده في فارس المهلب بن ابي صفرة واستمر يقاتلهم المهلب عشرين سنة هو وابنه يزيد حتى استأصل شأفتهم واعظم ما اتخذ وسيلة في استئصال شأفتهم هو ايجاد البذرة بذرة الخلاف بينهم - [00:22:56](#)

وهذه ناحية مهمة وهي منهج استراتيجي الحقيقة في التعامل مع اهل البدع اذا قويت شوكتهم اعظم ما تتصل به الى مرادك فيهم هو بث الخلاف بينهم لهذا الروافض الان شوكتهم على اهل السنة شوكة حادة - [00:23:21](#)

من اعظم ما يواجهون به حتى انه انجع وانفع من مجرد التحذير ايجاد الفرقة بينهم خصوصا في مرجعياتهم الان المعاصرة فان مرجعيات العجم منافية لمرجعيات العرب وهذا بحد ذاتها ايجاد بذرة خلاف فيهم تسهل - [00:23:48](#)

الوصول الى المأرب في كف شرهم عن المسلمين لكن نظرة الناس عامة وحتى المشتغلين في العلم والدعوة خاصة اليهم انهم فئة واحدة وفرقة واحدة ويعاملهم كلا واحدا على هذا المعنى وبالتالي - [00:24:16](#)

لا يبقى يبقى الخطاب خطابا يعني وعظيا غير مؤثر لا فيهم ولا في مواجهتهم المهلب بن ابي صفرة ثم ابنه يزيد ما نفذ الى هؤلاء في استئصال شأفة الازارقة الا - [00:24:33](#)

على مدى عشرين او تسعة عشرة سنة حتى نفذ اليهم بهذا الامر بث الخلاف بينهم حتى ان عبد الملك ابن مروان بعد مقتل عبد الله

ابن الزبير رضي الله آآ عنهما - [00:24:51](#)

اقر المهلب بن ابي صفرة على ولايته في فارس ليكفيه شوكة ويكسر شوكة الازالقة الدواعش الان تميزوا عن عامة الخوارج الخوارج في هذا الزمان قاعدة النصره لان النصره في بلاد الشام امتداد للخوارج وان غيرت الان اسمها - [00:25:08](#)

انصار الشريعة كما يسمون انفسهم في بلاد اليمن اه اكناف بيت المقدس في سينا اه الجهاد الاسلامي في افريقيا اسماء كثيرة ومؤداها واحد الدواعش ميزت نفسها عن هؤلاء وقالت ببعض ما قاله الازارقة - [00:25:31](#)

ان من لم يبايعنا فانه مرتد ان من جاء اليهم امتحنوه بدعوى ان لا يجس علينا فيمتحنونه بمثل هذا حتى ربما اذا تبع الاب ابنه اليهم خوفوه وامتحنوا الابن بقتل ابيه - [00:25:54](#)

ولهذا لا غرو ان يخرج منهم من يقتل امه واباه ويقتل خاله سيما وفيهم الوصف النبوي حدثاء الاسنان وسفهاء الاحلام صغر سنهم مع تشعبهم بهذا الباطل جعله يعتقد الحق باطلا ويعتقد الباطل حقا - [00:26:17](#)

وهذا ايها الاخوة اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه يقع في اخر الزمان يعني الاضطراب العظيم في المفاهيم وفي اه التصورات التي ينبنى عليها التصديقات والعقائد الم يخبرنا عليه الصلاة والسلام - [00:26:41](#)

لقوله لا تقوم الساعة حتى تشرب الخمر لما يسمى بغير اسمها ينشأ جيل على هذا لا يعرف ان هذه الخمر هي التي محرمة في القرآن انما هذي مشروبات روحية شامبانيا - [00:27:02](#)

ويسكي عرق يزال عنها الاسم الشرعي ويستبدل بمصطلح اخر فينشأ الجن على انها حلال ولا تقوم الساعة حتى يؤكل الربا يسمى بغير اسمه كذلك ايها الاخوة الان يضع الحزام الناسف - [00:27:19](#)

على وسطه ويقتل نفسه ربي الناس على مدة ماضية على ان هذي عمليات انتحارية يراد منها الفتك والكيد بالاعداء تطور الامر الى ماذا الى جعلها في المسلمين في المصلين في الصائمين - [00:27:39](#)

ولهذا كان موقف كبار علمائنا منها موقفا حازما لا يخفى على شريف علمكم فتوى شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله بان هذه عملية محرمة. وان هذا انتحار وقتل للنفس - [00:27:57](#)

ووافقه عليه كبار العلماء شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين كذلك افتي الشيخ بها افتي بها الشيخ ناصر الدين الالباني ووافقتها المجامع العلمية في هيئة كبار العلماء بالمملكة المجمع الفقهي التابعي الرابطة في مكة والمجمع الدولي - [00:28:14](#)

لانه وظفت من بعض الجماعات والطوائف لمعنى ثم ارتدت على هؤلاء المسلمين ومستند هذه الفتوى ما جاء في الصحيحين لقوله عليه الصلاة والسلام من قتل نفسه بحديدة فهو يتردى بها بنار جهنم - [00:28:32](#)

وما جاء في الصحيحين من خبر الرجل الذي قاتل مع المسلمين المشركين ولا تكن له فاذة ولا فاذة الا نفذ اليها حتى اذا اثقلته الجراح وجزع من الموت وضع ذنابة السيف اي حده - [00:28:51](#)

بين ثدييه وطرفه في الارض واتكأ عليه حتى خرج السيف من ظهره قد كان قال فيه عليه الصلاة والسلام لما ذكر الصحابة شجاعته وبسالته انه من اهل النار بهذا المعنى - [00:29:08](#)

انه قتل نفسه المقصود من هذا ايها الاخوة ان هؤلاء انما ينشأون في بيئة الجهل وفي بيئة ضعف العلم سواء في اطباقه على الناس او في جهة من الجهات ولهذا اعدى اعداء هؤلاء هم العلماء - [00:29:23](#)

فان اعداء اعداء نافع بن الازرق في عهده ابن عباس عبدالله بن الزبير وهم كذلك في هذا الزمان اعداء اعدائهم هم العلماء الذين يكشفونهم والملاحظ لتسفيه هؤلاء للعلماء انه اتخذ منهجية - [00:29:46](#)

لو رجعنا بكم الى احداث افغانستان يعني بعد جهيمان والمشايع ما ودي تعدى على اصحاب الفضيلة يذكرون في احداث اه جهيمان كيف انهم يزهدون الناس بالعلماء يتهمونهم بالتقصير ما قاموا بالواجب - [00:30:05](#)

ما ادوا حق الله عليهم هم هم الكراسي يجاملون في دين الله لكن انا ارجع بعد هذا الى احداث افغانستان واذكر ان من هؤلاء سواء بحسن نية او بسوء نية - [00:30:28](#)

كانوا يحيزون المشايخ الكبار الذين لا يوافقونهم على طموحهم واندفاعهم وسأضرب لهذا مثالا يتضح به المقال كان هؤلاء وان كان بعضهم يعني ممن يحسب على الدعوة ويحسب على الخير يزهدون الناس بشيخنا عبدالله بن محمد بن حميد - [00:30:45](#) لماذا؟ لانه لم يعطيهم مرادهم في مسألة صرف الزكوات للمجاهدين شيخنا رحمه الله الشيخ عبد الله وافق اول الجهاد الى ان ادركه المرض فمات رحمه الله في ذي القعدة سنة الف واربع مئة واثنين - [00:31:10](#) سألته عن صرف الزكاة للمجاهدين الافغان قال وما ادرانا انهم يجاهدون في سبيل الله ويمكن الشيخ علي يعرف الشيخ عبد الله وانتم تعرفونه بعيد النظر عنده من الذكاء والفراسة والفتنة - [00:31:31](#) ما يعني فاق به العلماء فضلا عن غيرهم قال ما تبين لنا امرهم وما يدرينا انهم يجاهدون في سبيل الله لكن لما كانت فتوى شيخنا الشيخ بن باز في جواز اعطاء الزكاة لهم رفعوا الشيخ وعطفوا الناس اليه وحيدوهم عن الشيخ عبدالله بن حميد - [00:31:50](#) شيخ عبد الله بن حميد بعد وفاته بثمان سنوات تبين ما كان يخشاه ويحذره لما رجعت الاحزاب والفصائل الافغانية بعضها على بعض وتبين انهم طلاب سلطة فيما يظهر والنوايا والمقاصد عند ربها سبحانه وتعالى - [00:32:14](#) جاء بعدها يا ايها الاخوة احداث الكويت العدوان اه الغاشم لصدام على الكويت وكانت ناحية مفصلية في هذا التاريخ اعني به في التهديد وتقليل شأن العلماء فلما عرض خادم الحرمين الملك فهد رحمه الله - [00:32:33](#) هذه النازلة على هيئة كبار العلماء وانا اذكر انه عرضها على شيخنا رحمه الله يستفتيه في مسألة ان المسألة لا تحتاج الى تأجيل وهذا فيه رجوع ولاتنا الى علمائنا وصدورهم عنهم - [00:33:00](#) مما تميزوا به وجعل الله عز وجل ذلك من اسباب رفعتهم فقال شيخنا رحمه الله انا كنت في الرياض وقتها في الرياض عند الشيخ هل اري ان نعرض الامر على المشايخ في هيئة كبار العلماء - [00:33:20](#) قال اذا لا تبطون علينا الامر لا يتسع للتأخير عقدت هيئة كبار العلماء اجتماعا طارئا لهذه المسألة في استقدام القوات وخرجوا بقرار اجماعي حتى ما فيه من تحفظ فظلا عن - [00:33:38](#) اه يعارف فجاء من جاء يزهّد بالعلماء وبفتواهم وبقرارهم واذكر لما صدر القرار بعد الظهر القى شيخنا الشيخ محمد ابن عثيمين محاضرة حول هذه المعنى في جامع الملك خالد وهو من اكبر الجوامع في الرياض بعد المغرب - [00:33:55](#) لان الخبر اذيع في اخبار الساعة الثانية والنصف ظهرا قرار هيئة كبار العلماء بجواد استقدام القوات لتحرير الكويت والدفاع عن المملكة وعن دول الخليج وظهر من يزهّد بالعلماء حتى قيل فيهم وهذا سمعناه ربما سمعه اكثركم على المنابر - [00:34:18](#) علماؤنا علماء حيض ونفاس طهارة ونكاح اما الامور السياسية والمجريات العالمية والواقع هذا ما يفقهونه وهذي يا اخواني لاحظوا انها ناحية مطورة عن تحييد العلماء نرجع اليهم في احكام العبادات - [00:34:42](#) في طهاراتنا في نكاحنا وطلاقنا لكن امور السياسة ومجريات العصر ليسوا اهل اختصاصا فيه تطور الامر الى شيء اعظم ظهر هذا بعد احداث سبتمبر وظهر من يقول ان هيئة كبار العلماء هم هيئة كبار العلماء - [00:35:05](#) وانه مفتون للبيت الابيض والبيت الاحمر بل سمعتم ولن اصرح باسمه لان المقام يعني اه ارفع واطهر من ان يصرح باسمائه من يقول ان ابن باز وابن عثيمين عندهم فتاوى كفرية - [00:35:31](#) كل هذا يسير على منهجية ماذا؟ التهديد والتقليل وتحييد العلماء بل واسفافهم ليكون من العالم بعد ذلك من يرائسونه هم وبه نعلم ان معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيح - [00:35:51](#) ان الله لا يقبض هذا العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فاذا ذهب العلماء ذهب بهم اعظم صورته بالموت كما فسروا قول الله جل وعلا اولم يروا ان تأتي الارض ننقصها من اطرافها - [00:36:11](#) والله يحكم لا معقب لحكمه ان نقصان الارض من اطرافها هو ذهاب من العلماء فيها من ذهاب العلماء تحييدهم جانب العباد فقط والا يرجع اليهم في المدلهات من تحييد العلماء ايضا اخذوا العلم والفتوى عن الوعاظ - [00:36:31](#) كما كان ذلك شأنهم مع الخوارج فان سادات الخوارج جيلا بعد جيل عرفوا بحذاقة اللسان وذلاقتهم ويسلبون قلوب من؟ العوام

والطعام ويظنونهم هم العلماء يتكرر الامر مثله لكن باختلاف الاعيان - [00:36:55](#)

يؤخذ العلم من الوعاظ ويهجر احد العلم بانواع الهجر اما بانهم لا يعرفون او انهم ما عندهم فقه واقع او انهم ليسوا في محل التأثير والعياذ بالله بالقدح فيهم بانهم همهم مناصبهم - [00:37:15](#)

نسائهم واولادهم ومزارعهم الى اخر ما يشننون به اه في كل مناسبة اه تحتم هذا هذا المعنى اه اعداء الخوارج والدواعش هم العلماء ولهذا يا ايها الاخوة بعد موت الشيخين رحمهما الله - [00:37:34](#)

ما ظننا ان الاتساع في هذه الفتن كلها ولا سيما الخوارج يكونوا على هذا المنحى وانا ساسرح بكم الى عشرين سنة او ثلاثين سنة في الامام اذا ذهب هؤلاء البقية الباقية من ابناء الثمانين والتسعين سنة من علمائنا - [00:38:00](#)

وش نغدي عليه يا اخواني؟ نصير عليه بلدنا المملكة العربية السعودية ما زال فيها الحمد لله كوكبة من اهل العلم وهم بحمد الله محل الاجلال والتقدير لا من قيادتنا ولا من - [00:38:21](#)

عوامنا وشعوبنا تخيلوا بعد عشرين ثلاثين سنة لان هؤلاء سنة الله عز وجل لن يبقوا اعمار امتي من الستين الى السبعين. واقل من يجوز ذلك اذا عاش عشر سنين ما هو بعاش لي بعده - [00:38:40](#)

وش نغدي عليه نحن معانا الدين والحمد لله دين الله والله حافظ دينه. بنا ان كنا كفؤا او بمن هم امثل منا المقصود من هذا كله ان هؤلاء اتخذوا من اهل العلم - [00:38:55](#)

منصل وهدفا ونیشاننا وجهوا اليهم نقدهم الى ان اتهموهم بالكفر واتهموهم بالردة مع انه حصل من هؤلاء قتل الوالدين كما في حادث رمضان لكن الى الان والحمد لله لم يتجرأ هؤلاء الى كبار العلماء مع محاولة بعضهم. لكن الله جل وعلا خيب - [00:39:11](#)

مساعيهم وخيب فعلهم ولم يحقق لهم اهدافهم في اهل العلم هذه الماعة فيما يتعلق بهؤلاء الدواعش والدواعش وان بادت الان او كادت ان تبديد لكنها صنعة مخبرات دول ارادت ان تنفذ ايننا - [00:39:37](#)

وتحقق اهدافها علينا من خلال هؤلاء ونحن لا نشعر اليوم داعش يا اصحاب الفضيلة وغدا الف داعش العقيدة واحدة لكن الاسماء مختلفة والرسوم مختلفة لكنها تتكرر بصورة او باخرى اسأل الله جل وعلا ان ينصر دينه - [00:40:04](#)

وان يعلي كلمته وان يرد كيد الكائدين في نحورهم اللهم يا ولي الاسلام واهله اللهم يا احد يا فرد يا صمد يا من لم تلد ولم تولد يا منان يا ذا الجلال والاکرام - [00:40:27](#)

اسألك اللهم باسمائك الحسنی وصفاتك العلی ان تعز دينك وتنصر سنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وان تعز من باعزازه اعزاز لهذا الدين وان من اراد بنا او ببلادنا - [00:40:44](#)

او بولاتنا او بعلمائنا او بنسائنا وشبابنا اراد بهم فتنة او مكيدة او تبرجا او سفورا او انحرافا. اللهم فاشغله بنفسه واجعل كيده في نحره. واجعل تدبيره تدميرا عليه. وافضحه على رؤوس الخلائق. لبلدنا هذا خاصة ولعامة بلدان المسلمين عامة - [00:41:02](#)

انك اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد. وعلى اله واصحابه واعتذر اليكم على الاطالة في سؤال نبي نسمع من المشايخ علي واصحاب الفضيلة - [00:41:26](#)

يفيدون اه الاخوان ويفيدون الحضور الان المشكلة التي يواجهها الامة مع هؤلاء الدواعش هو غزو افكار عقول شبابنا عن طريق هذه الوسائل الذي ما نعلم ان هذا الابن ولا طلع انه داعشي - [00:41:45](#)

كيف مسئولية الدولة والدول حتى الاسلامية ان تجعل كيف تستخدم هذه الوسائل لمحاربة هذا الفكر المشكلة كما تفضلتم انه فكر عقدي ها نرجو يعني ان شاء الله انتم والعلماء يتواصلون مع خاص المملكة - [00:42:20](#)

ان كيف تستطيع ان تحجم هذه الوسائل يعني المصيبة الان على مستوى الدولة من اه الوسائل هذه في ايدي اطفالنا وهذه الوسائط التي تغزو افكارهم. احنا هذا اللي يشغل بالنا يعني ارجو - [00:42:42](#)

ان توضح لنا هذه النقطة بالذات لان هذي والله ما يشغل افكار الكثير منها صلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. شكر الله لك آآ هذا عود على الموضوع الاول من آآ من تأصيله هي حقيقة ليست افكارا - [00:43:03](#)

وليست فكرا هي عقيدة باطلة خبيثة تزرع في القلوب من خلال هذه الوسائل واعظم ما رأيت في مواجهة هؤلاء وغيرهم العلاج الناجع هو في العلم الشرعي فان العلم الشرعي الصحيح - [00:43:21](#)

المستمد من اصوله الصحيحة الواضحة من كلام الله القرآن من سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي خير البيان وما درج عليه السلف الصالح لا سيما مما اجمع عليه علماء المسلمين - [00:43:42](#)

وارجاع الناس الى هذه المصادر الاصيلية فان هذا باذن الله حصانة لاهله من التفجير والتكفير والتبديع بغير علم وبغير هدى اما مجرد متابعة كل قضية في وقتها بعلاج التبنيح هذا ما يعالج - [00:44:00](#)

مثاله المرط اذا اصاب عضوا من الجسم تخديره ليس علاجاً له نعم مسكنه عن ان يؤلم صاحبه. لكنه ينتشر ويفشو حينما اعظم ما يعالج به هذا هو العلم اه هذه الوسائل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة هي اعظم ما اتخذته الدواعش - [00:44:21](#)

وقبلهم الخوارج في النفوذ الى شباب المسلمين القاعدة اه العشرينات يعني من الفين وما بعدها او ما قبله من عام استطعش كانت تنفذ الى شبابنا من خلال المنتديات النت ومن خلال الفاكسات - [00:44:45](#)

ومن خلال اه المواقع مواقع الانترنت تجاوز الناس هذه المرحلة فجاءت في هذا العصر وسائل التواصل المعاصرة اعظم ما يؤثر فيها في شبابنا وفي بلدنا الان والاتساب الوسيلة المجانية التي ينشر فيها كل ما اراد - [00:45:12](#)

الاتساب التويتر انستجرام التليجرام الان عند الناس موضة السناپ ها وسيأتي غيرها حتى اضحى من شباب المسلمين تذكرون لما في عام خمسطعش وستطعش جاءت القنوات الفضائية كيف تنادى الغيرون على التحذير والندارة والانتباه منها - [00:45:36](#)

الان تجاوزتها المرحلة الشباب هؤلاء من الخمسة وعشرين سنة وتحت ما يعرفون القنوات في جهاز الذي معه في فراشي في دورة مياهه ها حتى في مجلسه مع اهله. هاللوح هذا اللي قدامه - [00:46:00](#)

القنوات اهملوا بقيت بقية منهم في متابعة الرياضة وهذا تجاوزها الناس فاتخذها هؤلاء وسيلة خصوصا الدواعش في الوصول الى هؤلاء الشبيبة الصغار وقعوا في ضحاياهم وفي برائتهم وهم لا يشعرون - [00:46:19](#)

العلاج الحقيقية هو في العلم الشرعي في تأصيله بعدم اضعاف مناهجه مناهج العلم والتعليم يكون عند الناس حصانة يعرفون بها الحق من الباطل المحق من المبطل ومن اعظم وسائلها اخذ العلم عن اهله - [00:46:38](#)

انا سأذكر مسألة يمكن بعضكم يستغربها منهج التعليم في الجامعات مع انه هو المنهج الاصيل الان والاساسي في تعلم العلم. اليس كذلك لكنه اضعف هذه المنهجية في اخذ العلم بثني الركب عند العلماء - [00:47:02](#)

ولا مؤاخذه اذكر شيئا ولا تواخذوني ترى العتب مرفوع يا اصحاب الفضيل ما اكثر الدكاترة في هذا الزمان وما اقل اليس كذلك تجدون في البلد الواحد مئات الدكاترة ما حظهم - [00:47:21](#)

مع انه كان الى عهد قريب عالم واحد في البلد يكف البلد كله هذه النقلة النوعية في التجهيل خطيرة فالعلم الشرعي بوصوله الصحيحة في مصادره الصحيحة عن اهله المعترين هذي حصانة - [00:47:45](#)

كما انك وهذي اخبارنا فيها ناقشنا فيها هؤلاء اه الخوارج من قاعدة ومن دواعش كما انك ترضى ان تستفتي هذا العالم في صلاتك في طهارتك في حيظ زوجتك في نكاحك في طلاقك اذا استفتته ايضا في دماء الناس - [00:48:07](#)

وفي اعراضهم وفي اموالهم كونك تأخذ عنه في هذا الباب وتترك هذا الباب هذه ازدواجية تدل على تناقض عندك هذي مسألة مهمة يا ايها الاخوة آآ الالباء مسؤوليتهم عظيمة اكثر الالباء يا اخواني همه من ابنه دنياه - [00:48:26](#)

شأنه مع اولاده مسمنا لا مؤاخذه يجيب لهم الطعام والشراب والاثاث واللباس ويرفهم وما هذا الصيف الا دليل على ذلك جالو بابنائهم مشارق الدنيا ومغاربها يرفه ابناءه يسمنهم يطعمهم يكسيهم - [00:48:49](#)

اما دينهم وعقائدهم وما ما اخر اهتماماتهم يهون على الاب الا من رحم الله ان ينام ابنه عن صلاة الفجر ولا يهون عليه بل يعظم عليه ويكبر ان يتأخر ابنه عن اختبار المدرسة - [00:49:11](#)

او عن الوظيفة يا مشايخ وهذي مصيبة كما انك هيأت الامر لابنك انظر ما يسمع عن يتلقى تابعه نعم لا تثير فيه عدم الثقة. وانما

بطريقة حذقة الان لو ان الدولة قطعت عنكم الانترنت - [00:49:28](#)

اظنكم انتم اول من يثور من يغضب ولا لا يا اخواني؟ تعودتم عليه وصار هو منهج حياة فقطعها ليس بالعلاج مع انه ربما يكون اخر

انواع العلاج هذا جواب على ما اشار اليه اخونا - [00:49:53](#)

والله اعلم - [00:50:13](#)